

## الزِّيَادَة

عند بحثنا للزيادة، ينبغي لنا بادئ ذي بدء، أن نعرف الأحرف التي تقبل الزيادة، فما تلك الأحرف يا ترى؟

أحرف الزيادة هي: الألف والواو وهاء السكت، والآن، لنفصل القول في كل من هذه الأحرف تباعاً.

### زيادة الألف

تكتب الألف ولا تلفظ في الأحوال التالية:

- 1 - تكتب الألف ولا تلفظ بعد واو الجماعة في آخر الفعل الماضي (كتبوا). والمضارع (لم يسمعوا)، والأمر (اعلموا).
- 2 - تكتب الألف ولا تلفظ في آخر الاسم المنون المنصوب، مثال: (اشتريت كتاباً - تلفظ كِتَابَيْن) و(أكلت تفاحاً - تلفظ تُفَاحَيْن).
- 3 - تكتب الألف ولا تلفظ في (أل) التعريف، إذا أتت في أول الكلام.
- 4 - تكتب الألف ولا تلفظ في الأسماء التالية: الذي - اللذان - الذين، التي - اللتان - اللاتي، إيم الله، أيمن الله، ابن - ابنان - ابْنَم، ابنة، ابنتان، اسْمُ، اسمان، اسمين، إسميان، إسميين، إسمية، إسميتان، إسميتين، إسْتُ، إستان، اثنان، اثنتان، امرؤان، امرأة، امرأتان.

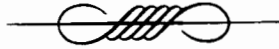
5 - تكتب الألف ولا تلفظ إذا جاءت همزة الوصل قياساً في المصادر التسعة، وما تفرع عنها من فعلي الماضي والأمر، وهي الثلاثة الخماسية :

- إفتعل - إفتعالاً، مثال: التزم - إلتزاماً.
- إنفعل - إنفعالاً، مثال: إنقلب - إنقلاباً.
- إفعّل - إفعّلاً، مثال: إخضرّ - إخضراراً.



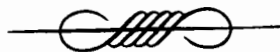
## أبو حنيفة والگلام

بينما كان الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه، يسير في الشارع، رأى غلاماً قد زلّت قدمه، فسقط على الأرض، فدنا منه وقال له: احذر حتى لا تزلّ ثانية، فأجابه الغلام: أنا إن زللت فإنما زلّتي على نفسي، ولكن احذر أن تزلّ أنت، فإن من ورائك الأمة.



## عِظَةُ وَعِبْرَةٌ

كان أحد التجار، قد خَبِرَ الأيامَ وابتلاها، وذاق حلوها وبلواها، وعامل أصنافاً شتى من البشر، وخالط أصحاب الخير والشر، فعرف أن الكد والسعي في طلب الرزق الحلال، أجدى على الناس وأنعم للبال. أرسل التاجر يوماً ولده في تجارة، فلقى في طريقه ثعلباً يتلوى من شدة الجوع، وقد خارت قواه، حتى كاد يهلك، وراح ابن التاجر يسائل نفسه: من أين يحصل هذا الثعلب على رزقه؟ وبينما هو غارق في تفكيره، أبصر عن بعد أسداً قادماً، يحمل فريسة اقتنصها، فتوارى في مكان لا يراه الأسد فيه وأخذ يراقبه وهو يلتهم من الفريسة التي معه، ولما انتهى ترك فضلاتها ثم انصرف، عندئذ تحرك الثعلب إلى تلك الفضلات ليستكن جوعه منها، وظن ابن التاجر أن الرزق يأتي إلى الإنسان دون حاجة إلى سعي منه، وتعب في طلبه، فعاد أدراجه إلى أبيه، وأخبره بما رأى في سفره، غير أن التاجر الذي حنَّكَته التجارب، نبَّه ابنه إلى خطئه وقال له: لست أريد لك يا بني أن تكون عالة على الناس، وترضى أن تنال فضلاتهم كما رضي الثعلب بفضلات الأسد، ولكن بدار إلى تأمين رزقك بسعيك، وكل من عمل ذات يدك، لتشعر بلذة ما تأكل، وكن معطياً ولا تكن آخذاً، فإن اليد العليا خير من اليد السفلى. ووعى الولد كلام أبيه، وفهم مغزاه، ثم ودعه، وانطلق في تجارته.



## الآ في سبيل المجد

قال أبو العلاء المعري :

الآ في سبيل المجد ما أنا فاعلُ  
أعندي وقد مارست كل خفية  
أقلُّ صدودي أنني لك مُبْغِضُ  
إذا هبت النكباء بيني وبينكم  
تُعَدُّ ذنوبي عند قوم كثيرة  
كأنِّي إذا طُلْتُ الزمانَ وأهله  
وقد سار ذكرِّي في البلاد فمن لهم  
يهم الليالي بعضُ ما أنا مضمِرُ  
وإنِّي وإن كنت الأخيرَ زمانه  
وأغدو ولو أن الصباحَ صوارمُ  
وأَيُّ جوادٍ لم يُحَلِّ لجأه  
وإن كان في لِسِ الفتى شرفٌ له  
ولي منطقٌ لم يرض لي كُنه منزلي  
لدى موطن يشتاقه كل سيدٍ  
ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً  
فواعجباً! كم يدعي الفضلَ ناقصُ  
وكيف تنام الطيرُ في وُكُناتِها  
ينافس يومي في أمسي تشرفاً

عفاف وإقدامٌ وحزمٌ ونائلُ  
يُصَدِّقُ واشٍ أو يُخَيِّبُ سائلُ  
وأيسر هجري أنني عنك راحلُ  
فأهون شيء ما تقول العواذلُ  
ولا ذنب لي إلا العُلا والفضائلُ  
رجعت وعندي للأنام طوائِلُ  
بإخفاء شمسٍ ضوءها متكاملُ؟  
ويثقل رضوى دون ما أنا حاملُ  
لآتٍ بما لم تستطعه الأوائلُ  
وأسري ولو أن الظلامَ جحافلُ  
وَنِضْوِ يَمَانٍ أغفلته الصياقلُ  
فما السيف إلا غمدُهُ والحمائلُ  
على أنني بين السماكين نازلُ  
وَيَقْصُرُ عن إدراكه المتناولُ  
تجاهلت حتى ظنَّ أنني جاهلُ  
وَوَاسِفا! كم يُظهرُ النقصَ فاضلُ  
وقد نُصِبَت للفرقدين الحبائلُ  
وتحسد أسحاري عليَّ الأصائلُ

وطال اعترافي بالزمان وصرفه  
فلو بان عضدي ما تأسف منكبي  
إذا وصف الطائي بالبخل مَادِرْ  
وقال السَّهْيَ للشمس: أنت خفية  
وطاولت الأرض السماء سَفَاهَةً  
فيا موتُ زُرْ إن الحياة ذميمة  
وقد أغتدي والليل يبكي تأسفاً  
بريح أعيرت حافراً من زبرجد  
كَأَنَّ الصَّبَا أَلْقَتْ إِلَيَّ عِنَانَهَا  
إذا اشتاقت الخيلُ المناهلَ أَعْرَضَتْ  
وليلا نَحَالُ بالكواكب جَوْرُهُ  
كَأَنَّ دَجَاهَ الْهَجَرِ وَالصَّبْحُ مَوْعِدٌ  
قَطَعْتُ بِهِ بَحْرًا يُعَبُّ عُبابُهُ  
ويؤنسني في قلب كل مخوفة  
من الزَّنجِ كَهْلُ شَابٍ مَفْرَقَ رَأْسِهِ  
كَأَنَّ الشَّرِيَا وَالصَّبَاحَ يَرَوُعُهَا  
إذا أَنْتِ أَعْطَيْتِ السَّعَادَةَ لَمْ تُبَلِّ  
تَقْتُلْكَ عَلَى أَكْتَاثِ أَبْطَالِهَا الْقَنَا  
وإن سَدَّدَ الْأَعْدَاءُ نَحْوَكَ أَسْهَمًا  
تَحَامَى الرِّزَايَا كُلَّ خُفٍّ وَمَنْسِمٍ  
وَتَرْجِعُ أَعْقَابُ الرِّمَاحِ سَلِيمَةً  
فإن كنت تبغي العِزَّ فابغِ تَوْسَطًا  
تَوْقَى الْبَدُورُ النِّقْصَ وَهِيَ أَهْلَةٌ

فلستُ أبالي من تغول الغوائلُ  
ولو مات زندي ما بكته الأناملُ  
وعير قُسا بالفهامة باقِلُ  
وقال الدجى: يا صبحُ لو نك حائلُ  
وفاخرت الشهب الحصى والجنادلُ  
ويا نفسُ جدي إن دهرَكَ هازلُ  
على نفسه والنجم في الغرب مائلُ  
لها التبر جسمٌ واللجين خلاخلُ  
تُخبُّ بِسَرْجِي مرةً وتناقِلُ  
عن الماء فاشتاقت إليها المناهلُ  
وآخر من حلي الكواكب عاطلُ  
بِوَضِلِّ وضوءِ الفجرِ حُبٌّ مُمَاطِلُ  
وليس له إلا التبليج ساحلُ  
حليفُ سُرَى لم تصح منه الشمائلُ  
وأوثق حتى نهضه متثاقلُ  
أخو سقطة أو ظالع مُتَحَامِلُ  
وإن نظرت شُزراً إليك القبائلُ  
وهاتيك في أغمادهن المناصلُ  
نَكْضُنَ عَلَى أَفْوَاقِهِنَّ الْمَعَابِلُ  
وتلقى رِذَاهُنَ الذُّرَا والكواهلُ  
وقد حُطِّمَتْ فِي الدَّارَعَيْنِ الْعَوَامِلُ  
فعند التناهي يَفْضُرُ الْمَتَطَاوِلُ  
ويدركها النقصانُ وهي كوامِلُ